

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المثل : كالممهوره إحدى خدامتيها . يضرب للأحمق البالغ في الحمق
للاغاية وذلك أن طالبته حمقاء بعولها لمّا دخل بها بالمهر وقال : لا
أطيعك أو تعطيني مهري . فنزع إحدى خدامتيها من رجُلها ودفعها إليها
فرضيت بها لحُمفها . ونظيرها أن رجلاً أعطى آخر مالا فتزوج به ابنة المُعطي
ثم امتنَّ عليها بما مهَّرها وساق إليها فقالوا : كالممهوره من مال أبيها .
يضرب في الذي يمتنَّ فيما ليس له . والمهيرة كسفينة : الحُرّة والجمع
المهائر وهي الحرائر وهي ضدُّ السَّرايِّ والمهيرة أيضاً : الغالية المهر .
والماهير : الحاذق بكلِّ عملٍ وأكثر ما يُوصف به السابح المُجيد مهيرة مُحركة .
قال الأعشى يذكر فيه تفصيل عامرٍ على علاقمة بن ثلاثة : .
إنَّ الذي فيه تمَّار يتما ... بيِّن للسامع والناظر .
ما جُعِلَ الجُدُّ الطَّندُون الذي ... جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّجِبِ الماطر .
مثلَ الفُراتي إذا ما طَمَا ... يقدِّفُ بالبُوصيِّ والماهير الجُدُّ : البئر .
والطَّانون : التي لا يُوثَّق بمائها . والفُراتي : الماء المنسوب إلى الفرات وطما :
ارتفع . والبُوصي : الملاّح . والماهير : السابح وكذلك المُتَمَهِّر قاله
الزمخشريُّ . وقد مهَّره الشيء وفيه وبه كَمَنَع يَمْهَر مَهْرًا بالفتح ومُهَورًا
بالضم ومَهَارًا ومَهَارَةً بفتحهما أي صارَ حاذقًا . وفي اللسان : مهارة ومهارة
كسحابة وكتابة . والمُهر بالضم : عَظْمُ الزَّوْر وهو الكير كَرَّة كالمُهَرَّة وبه
فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الشاعر : .
" جافي اليدَيْنِ عن مُشاشِ المُهرِ المُهر : ثَمَرُ الحَنْطَلِ ج مهرة كعندبة
نقله الصَّاغانيُّ . المُهر : ولدُ الفرسِ والرَّمَكَة أو أولُ ما يُنتَج منه ومن
غيره أي من الخَيْلِ والحُمُرِ الأَهليَّة وغيرها كما قاله ابنُ سَيِّدَه ج في القليل
أَمَهَّارُ وفي الكثير مَهَّارُ ومهارة . قال عديُّ بنُ زَيْدٍ : .
وذي تناوير مَمَعُونٍ له صَبَحٌ ... يَغْدُو أوَايِدَ قد أَفْلَينَ أَمَهَّارًا يعني
بألمهَّار هنا أولادَ الوَحْشِ . وقال آخر : .
كأنَّ عَتِيقًا من مهارة تَغْلِبُ ... بأَيْدي الرِّجال الدِّافنينَ ابنَ عَتَّابٍ
قال ابنُ سَيِّدَه : هكذا الرواية بتسكين الباء والأنثى مُهَرَّة والجمعُ مُهَرَّات
ومُهَرُّ . قال الرَّبَّيعُ بنُ زياد العَبَّسيُّ : .

وَمُجَنَّدَاتٍ مَا يَدُوقُنَ عَذُوقًا ... يَقْدِرُ فَنَ بِالْمُهِرَاتِ وَالْأَمْهَارِ وَالْأُمِّ
مُمْهِرٍ . يقال : فرَسٌ مُمְهِرٌ أي ذاتُ مُهْرٍ وقد أَمْهَرَتْ : تَبِعَهَا مُهْرٌ .
والمُهِرَةُ بالضم : خَرَزَةٌ كانَ النَّسَاءُ يَتَحَدَّثْنَ بِهَا أو هي فارسيَّةٌ وقال
الأَزْهَرِيُّ : وما أُرَاهُ عَرَبِيًّا . والمُهِرُ كصُرْد : مَفْصِلٌ مُتَلَحِّكَةٌ في
الصَّدْرِ أو هي غَرَضِيْفُ الصُّلُوعِ واحِدَتُهَا مُهِرَةٌ كأنَّهَا فارسيَّةٌ قال أبو حاتم :
وأُراها بالفارسيَّةِ أراد فُصُوصَ الصَّدرِ أو خَرَزَ الصَّدرِ في الزَّوْرِ أنشد ابنُ
الأَعْرَابِيِّ لغُذاف : .

" عن مُهِرَةِ الزَّوْرِ وعن رَحَاها ومَهْرَةٍ بنُ حَيْدَانَ بنِ عَمْرٍو بنِ الحَافِ
بنِ قُضَاعَةَ بالفتح أبو قَبِيلَةٍ وهم حَيٌّ عَظِيمٌ وإليها يَرْجِعُ كُلُّ مَهْرِيٍّ منهم أبو
الحَجَّاجِ زَبِيدُ بنِ سَعْدِ المَهْرِيٍّ من أَهْلِ مِصْرَ والإِبلُ المَهْرِيَّةُ منه أي من هَذَا الحَيِّ
منسوبةٌ إليهم ج مَهَارَى كسَكَارَى هَكَذَا هو مضبوطٌ في النسخ وفي اللسان بكسر الراء وتخفيف
الياء ومَهَارٍ بحذف الياء ومَهَارِيٌّ بكسر الراء وتشديد الياء قال رُؤْبَةُ : .
به تَمَطَّاتٌ غَوَلٌ كُلٌّ مِيلَةٌ ... بِنَا حَرَجِيحُ المَهَارَى النَّفْسُ .